

الفنى قيما جديدة ربما لم تخطر للمؤلف على بال ، وإن لم تكن مقحمة عليه .

ثانياً : تقييم العمل الأدبى والفنى فى مستوياته المختلفة ، أى فى مضمونه وشكله الفنى ، ووسائل العلاج كاللغة فى الأدب ، والتكوين والتلوين وتوزيع الضوء والظلال فى التصوير مثلاً ، وذلك وفقاً لأصول كل فن مع مراعاة تطور تلك الأصول عبر القرون .

ثالثاً : توجيه الأدباء والفنانين فى غير تعسف ولا إملاء ولكن فى حدود التبصير بقيم العصر وحاجات البشر ومطالبهم وما ينتظرونه من الأدباء والفنانين ، وهذه وظيفة يدور حولها اليوم جدل شديد ، ولكنه جدل ينصرف إلى الأسلوب والنسب أكثر مما ينصرف إلى المبدأ فى ذاته ، وكل ما يجب أن نحذره فى أداء هذه الوظيفة هو عدم خنق العبقريات ، أو حرمانها من الحرية التى لا تصلح الحياة ذاتها بدونها ، وإن كانت العبقرية الصادقة قادرة على أن توجه نفسها وأن تقود نفسها ، وأن تنفعل بعصرها وبمقتضيات هذا العصر وحاجات البشر ، ولا يمكن لعبقرية حقنة أن تتسكع أو تهرب فالعبقرية قدرة إيجابية فعالة ، وبغير الإيجابية لا تستطيع أن تعيش وأن تثمر ، وأما الهروب أو التسكع فمن خصائص أشباه العبقرية لا العبقرية ذاتها .

وهكذا يتضح لنا كيف أن المنهج الأيديولوجى قد حدد مجال عمله فى النظر فى مصادر الأدب والفن وأهدافهما ، كما حدد وظائفه فى تفسير تقسيم وتوجيه الأعمال الأدبية والفنية .